International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)

Volume.12, Issue.6 pp: 1126-1144

*Dec (2023)*

Article 4

# الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب وعلاقته بالتو افق الزواجي لدى الزوجات غير المنجبات في محافظات غزة

# Stress Resulting from Delayed Childbearing and its Relationship to Marital Adjustment among the Non-Bearing Wives in the Governorates of Gaza

**أسامة سعيد حمدونة[1]، ماجدة عبد الرحيم النجار[2]**

**Osama S. Hamdouna[1], Majda Abdel Rahim Al-Najjar[2]**

[1] أستاذ مشارك في الصحة النفسية- عميد كلية التربية- جامعة الأزهر، غزة- فلسطين

[2] جامعة الأزهر، غزة- فلسطين

[1] Associate Professor of Mental Health, Dean of the Faculty of Education, Al-Azhar University, Gaza, Palestine

[2] Al-Azhar University, Gaza, Palestine

[1] o.hamdouna@gmail.com

| Accepted<br>قبول البحث | Revised<br>مراجعة البحث | Received<br>استلام البحث |
|---|---|---|
| 2023/9/10 | 2023 /8/30 | 2023 /8/5 |

**DOI:** https://doi.org/10.31559/EPS2023.12.6.4

This file is licensed under a *Creative Commons Attribution 4.0 International*

رفاد REFAAD
www.refaad.com

*International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)*

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3

E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130

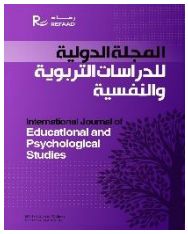


# الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب وعلاقته بالتو افق الزواجي لدى الزوجات غير المنجبات في محافظات غزة

# Stress Resulting from Delayed Childbearing and its Relationship to Marital Adjustment among the Non-Bearing Wives in the Governorates of Gaza

**الملخص:**

**الأهداف:** هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب والتوافق الزواجي، والكشف عن الفروق في مستوى التوافق الزواجي تبعًا لمستوى الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب، والفروق في مستوى الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب تبعًا لـ (عدد سنوات الزواج، العمر).

**المنهجية:** استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة الدراسة من (142)، زوجة من الزوجات غير المنجبات في محافظة غزة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب، ومقياس التوافق الزواجي.

**النتائج:** أظهرت النتائج: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب والتوافق الزواجي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى النساء غير المنجبات تعزى إلى مستوى الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب لصالح منخفضي الضغوط النفسية كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج والعمر.

**الخلاصة:** خرجت الدراسة بتوصيات عدة أهمها إعطاء المزيد من الاهتمام للنساء المتأخرات في الانجاب من خلال توفير برامج دعم نفسي اجتماعي، من أجل التخفيف من الضغوط النفسية لديهن، إنشاء برامج ارشادية تتولى إقامة ندوات توعية أسرية للأزواج عن طبيعة الضغوط النفسية بكافة أبعادها التي قد تتعرض لها الزوجة المتأخرة عن الإنجاب وتأثير ذلك على طبيعة علاقتها الزوجية ومستوى صحتها النفسية، كما يوصي الباحثان بتفعيل دور الجمعيات الأهلية في مجال الصحة النفسية من خلال عقد الدورات الإرشادية والتوعوية ومساندة النساء المتأخرات في الإنجاب.

***الكلمات المفتاحية:*** *الضغوط؛ التأخر في الإنجاب؛ التوافق الزواجي؛ الزوجات غير المنجبات؛ محافظة غزة.*

**Abstract:**

**Objectives:** The study aimed to identify the relationship between stresses resulting from delayed childbearing and marital adjustment, detect differences in the level of marital adjustment according to the level of stresses resulting from late childbearing, and detect differences in the level of stresses resulting from delayed childbearing according to (the number of years of marriage and Age).

**Methods:** The descriptive correlational method was used, the study sample consisted of (142) non-bearing wives in Gaza Governorate; the marital adjustment and stresses resulting from delayed childbearing scales were used.

**Results:** The outcomes revealed that there was a negative correlation between stress resulting from delayed childbearing and marital adjustment, and there were statistically significant differences in the level of marital adjustment among non-bearing women due to the level of stress resulting from delayed childbearing in favor of low level of stress resulting from delayed childbearing. It also showed that there were no statistically significant differences in the pressures resulting from the delay in childbearing due to the variable of number of years of marriage and age.

**Conclusions:** The study has produced several recommendations, the most important of which is to give more attention to women who delay childbirth by providing psychosocial support programs to alleviate the psychological pressures they may face. It also suggests establishing counseling programs that organize family awareness seminars for couples about the nature of the psychological pressures in all their dimensions that a woman may experience when delaying childbirth and the impact of this on the nature of her marital relationship and her mental health. Additionally, the researchers recommend activating the role of civil society organizations in the field of mental health by conducting counseling and awareness courses and supporting women who delay childbirth.

***Keywords****: Stress resulting; delayed childbearing; marital adjustment; un childbearing wives; Gaza Governorate.*

## المقدمة:

يسعى الإنسان للوصول إلى الراحة النفسية والطمأنينة والسعادة الحقيقية خلال مراحل حياته التي يمر بها، حيث تعترضه العديد من مصاعب الحياة والعقبات والمطالب والاحتياجات، التي قد تشكل ضغطًا نفسيًا زائدًا عليه، حيث يتطلب منه أن يواجهها والتغلب عليها أو التكيف معها.

يعتبر الزواج سنة من سنن الله في خلقه، والركيزة الأساسية لبناء الأسرة، حيث السكينة والراحة والاستقرار ويسهم في توفير بيئة أسرية متماسكة وقوية، فهو علاقة مقدسة بين الزوج والزوجة يكون أساسها المحبة والتفاهم والتشارك والانسجام وتفهم كل منهما الآخر وصولًا لحياة سعيدة وهانئة خالية من المتاعب والمشكلات. والزواج هو العلاقة الدائمة بين الرجل والمرأة التي يباركها الله تعالى، ويقرها المجتمع ويضع الضوابط والمعايير الاجتماعية المنظمة لها، ومن ثم فيكون التوافق الزواجي الذي لا بد أن يجعل الزوجين يجدان في العلاقة الزوجية ما يشبع حاجاتهما الجسمية والعاطفية والاجتماعية (على وعبد الله، 2018، 128).

وتعد الضغوط النفسية ظاهرة ملموسة وجزء لا يتجزأ من حياة الإنسان، ولا سيما في العصر الحديث الذي يتصف بالتعقيدات والتغيرات المتلاحقة في كل جوانب الحياة التي ازدادت متطلباتها وسببت للإنسان مواقف ضاغطة ومصادر للتوتر والانزعاج والقلق (بريش، 2022، 2). كما أن الحياة الزوجية تشهد العديد من التغيرات والتطورات التي تطرأ على مدى سنوات الزواج، فهي لا تسير على وتيرة واحدة، حيث تتعرض الحياة الزوجية إلى الخلافات والمشاحنات والأمور الضاغطة التي قد تعصف بالأسرة وتهدد كيانها مما يؤثر سلبًا على مستقبلهم وتوافقهم الزواجي (العرفي والحصادي، 2020، 27). وقد وجد العاملون في ميدان الصحة النفسية أن الضغط النفسي يسهم في كثير من الأمراض السيكوسوماتية، كما تبين وجود صلة بين الضغط النفسي وسوء التكيف ومشكلات الصحة النفسية (حمدان، 2010، 12).

### مشكلة الدراسة:

إن مشكلة تأخر الإنجاب من المشكلات التي تؤرق المرأة في المجتمع العربي، حيث تتعرض للعديد من الضغوط سواء من الزوج أحيانًا، أو من أفراد الأسرة المقربين له، أو من المجتمع بصورة عامة، حيث تؤدي هذه الضغوط بصورة عامة إلى العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية وبدورها تتحول إلى أعراض فسيولوجية وجسمية، وتؤثر بشكل عام على جميع جوانب شخصيتها، ونظرًا لخصوصية المجتمع العربي والذي ينظر إلى الإنجاب كعامل أساسي في استمرار الحياة الزوجية، والذي يميل إلى الإنجاب والتكاثر (حنان، 2017، 135). فهذا بدوره يؤثر على التوافق الزواجي لدى المرأة المتأخرة في الإنجاب، فتجعلها عرضة للخوف والقلق والتوتر والضيق، ويجعلها تسعى بشتى الطرق للإنجاب، حيث أشارت نتائج دراسة (عسلية، 2006، 155) إلى أن الضغوط النفسية كانت ضمن الآثار النفسية والاجتماعية على الزوجة التي تعاني من العقم وتأخر الإنجاب، حيث أن الحمل يعني لها الكثير من الأمور والاستقرار، والاطمئنان على حياتها الزوجية، ويشبع لديها غريزة الأمومة، وفي حالة عدم الإنجاب تفقد الاستمتاع بالحياة، ويجعلها مكتئبة، وقلقة وتعاني من الضغوط النفسية، سواء من نظرة زوجها أو أسرته، ومعنى أنها عاقر فهذا دليل على أن حياتها غير مستقرة، وتتوقع في كل لحظة وجود زوجة أخرى تتميز عنها بالإنجاب.

**في ضوء ما تقدم تتبلور مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية**

- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الضغوط الناتجة عن التأخر في الإنجاب ومستوى التوافق الزواجي لدى النساء غير المنجبات في محافظات غزة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى النساء غير المنجبات تعزى إلى مستوى الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب (منخفض- مرتفع)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب لدى النساء غير المنجبات في محافظات غزة تعزى إلى (عدد سنوات الزواج)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب لدى النساء غير المنجبات في محافظات غزة تعزى إلى (العمر)؟

### أهداف الدراسة:

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الضغوط الناتجة عن التأخر في الإنجاب ومستوى التوافق الزواجي لدى النساء غير المنجبات في محافظات غزة.
- التعرف إذا ما كان هناك فروق في مستوى التوافق الزواجي لدى النساء غير المنجبات تعزى إلى مستوى الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب (منخفض – مرتفع).
- التعرف إذا ما كان هناك فروق في مستوى الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب لدى النساء غير المنجبات في محافظات غزة تعزى إلى (عدد سنوات الزواج، العمر).

**أهمية الدراسة:**

**الأهمية النظرية:**

يعد موضوع الدراسة من الموضوعات المهمة والتي مازالت بحاجة إلى مزيد من الدراسة والبحث، حيث تتناول الدراسة متغيرات نفسية هامة، وهما: الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب والتوافق الزواجي، لما لها من دور مهم في تكوين البناء الأسري والحفاظ على المجتمع حيث يكمن أحد الجوانب لأهمية الدراسة في محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين التوافق الزواجي والضغوط الناتجة عن التأخر في الإنجاب لدى الزوجات غير المنجبات.

**الأهمية التطبيقية:**

قد يستفيد من نتائج الدراسة العاملين في مراكز الصحة النفسية في استحداث برامج إرشادية من شأنها الحد من الضغوط الناجمة عن تأخر الإنجاب، وتعزيز التوافق الزواجي للزوجات غير المنجبات. قد يستفيد من نتائج الدراسة مؤسسات ومراكز علاج العقم والخصوبة، وذلك من خلال الوقوف على أهم الضغوط المترتبة على التأخر في الإنجاب، والتخفيف من حدتها، ومراعاة الحالة النفسية والصحية والاقتصادية.

**مصطلحات الدراسة:**

- **الضغوط الناتجة عن التأخر في الإنجاب:** ويعرف الباحثان الضغوط الناتجة عن التأخر في الإنجاب على أنها: مجموعة من المواقف والأحداث والخبرات السلبية لتي قد تتعرض لها الزوجة غير المنجبة في حياتها اليومية ذات الصلة بعدم قدرتها على الإنجاب، وتترك آثارًا سلبية على جميع جوانب الشخصية لديها، مما يجلب لديها حالة من الشعور بالضيق والقلق والتوتر، وتشمل الضغوط النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والعائلية، والصحية.

  **ويعرف إجرائيًا** بمجموع الدرجات التي تحصل عليها الزوجة غير المنجبة على المقياس المعد لهذا الغرض.
- **التو افق الزواجي:** يتبنى الباحثان تعريف محمد خليل (1990، 197) للتوافق الزواجي بأنه: درجة التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الزوجين بما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سوية تساعدهما في تخطي ما يعترض حياتهما الزوجية من عقبات، وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا". ويعرف إجرائياً بأنه: مجموع الدرجات التي تحصل عليها الزوجة غير المنجبة على المقياس المعد لهذا الغرض.
- **التأخر في الإنجاب:** يعرف بأنه عدم القدرة على الحمل بعد مرور سنة كاملة أو أكثر على الزواج لدى السيدات في المدى العمري من 20-45 سنة (طلاقي، 2016، 8).

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

**الإطار النظري:**

تعد مشكلة العقم من المشكلات التي تمثل احد اشكال الضغوط النفسية التي تترك آثارًا متنوعة وعديدة، وتتجاوز تلك الآثار البيولوجية التقليدية المتمثلة في صعوبة الحمل، لتشمل آثار نفسية كالقلق والاكتئاب والعزلة الاجتماعية، وانخفاض تقدير الذات، والإفراط بالحساسية تجاه الآخرين (خاصة عند التطرق لمشكلة العقم وتربية الأطفال)، ولتشمل النظرة السلبية للذات، وكثافة المشاعر السلبية، والإحساس بعدم القيمة، وسرعة الغضب والاستثارة والتوتر، والخوف والرهبة بشأن علاقتها مع الزوج، وتقلب الحالة المزاجية لدى الزوجة هذا بالإضافة إلى ما قد تحدثه هذه المشكلة من اضطراب الحياة الزوجية مما قد يؤثر على مستوى التوافق الزواجي لدى الزوجين (المحروقية وكرادشة، 2016، 2064).

وتعد الحاجة إلى التوافق من أهم الحاجات، وأبرز التحديات التي تواجه الإنسان في حياته، فهو يضعه على طريق الاستقرار والسعادة، ويتيح له فرص التنمية والبناء، ويمكنه من التغلب على الصعاب والتحديات، وهو من المفاهيم الأساسية في الصحة النفسية، حيث أن ارتفاع مستوى التوافق بين الزوجين يزيد من قدرتهما على تحمل الضغوط الحياتية واجتياز الأزمات، ويجعلهما أكثر قدرة على توظيف طاقاتهما وقدراتهما للقيام بأعباء الدور، وإنجاز المهام المنوطة بهما بأكبر قدر من الكفاية، ويعتبر التوافق الزواجي مؤشرًا على العلاقة الإيجابية بين الفرد ومحيطه، إذ يتضمن الإحساس بالسعادة والرضا عن الذات، والشعور بالأمن والطمأنينة مع الآخرين، وبضرورة القيام بالواجبات وباحترام الآخرين، والتعاون معهم وتقبل النقد، والقدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر دون خوف، ويؤدي إلى تعزيز حالة الاستقرار الأسري، فتنشأ بيئة صحية وهادئة في الأسرة (البريكي، 2016، 273).

فالتوافق الزواجي شرطًا أساسيًا في الحياة الزوجية الناجحة، فهو الركن الأساس لبناء الأسرة المستقرة، وللمحافظة على كيانها الأسري المترابط المشبع لاحتياجات الأفراد النفسية والجسمية والاجتماعية، ويكون سبب هذا التوافق ناتج عن حالة الانسجام والتفاهم بين أركان الأسرة. (Muhammad, A., & Tony, D, 2023, 55).

**كما تعددت العوامل المؤثرة في التو افق الزواجي ومنها:**

- **الإنجاب:** يعتبر الإنجاب من أحد العوامل التي تحقق التقارب، والحب بين الزوجين، وينشئ رابطة بالغة العمق بينهما، فهو يساهم في تحقيق توافقهما النفسي والزواجي، فوجود الأطفال يجعل كلا الزوجين يخففان من حدة المشكلات التي قد تحدث بينهما (بخوش، 2019، 227).
- **التواصل:** يعد الاتصال الجيد هو المحرك والأداة الرئيسية لإدارة العلاقة الزوجية (Haddadi, et al., 2023, 193)
- **العلاقة العاطفية:** إن العلاقة الجنسية والعاطفية بين الزوجين من العوامل التي تقوي الرابطة بين الزوجين، وهي وسيلة إما للمودة وإما إلى النفور، وهذا التفاعل اللطيف بين الزوجين هو الذي يؤدي إلى إيجاد علاقة أسرية طيبة بينهما (Fernandes, T., & Moreira, M. 2019, 274).
- **سمات الشخصية:** تؤدي سمات الشخصية دورًا هامًا في تحقيق التوافق الزواجي أو عدمه، والتي تتأثر بالخلفية الأسرية التي نشأ فيها الفرد، ويعد النضج الانفعالي والقدرة على مواجهة التوترات بصورة بناءة وفعالة والقدرة على نقل المشاعر والأفكار من أهم الخصائص ذات الأثر الإيجابي على التوافق الزواجي (الرنتيسي،2019، 25).
- **العمر عند الزواج:** يعد الزواج في السن المناسب من العوامل الهامة لتحقيق التوافق الزواجي، حيث أن تناسب الزوجان في سن الزواج يعتبر من العوامل المؤدية إلى توافقهما في الزواج، وذلك لأن تقارب العمر يؤدي إلى تفهم كل منها لاحتياجات واهتمامات واتجاهات وسلوك الآخر (درقاوي توبة بن الزائر مائسة، 2022، 18).
- **المسائل المالية:** تظهر الخلافات حول المال حين لا يقوم الزوجان بالتشاور والاتفاق على كيفية الإنفاق، وعندما يحدث قصور في الموارد المالية عن سد احتياجات الأسرة.
- **عدد سنوات الزواج:** إن المراحل الأولى من الزواج تتميز بالتقارب الشديد والاتكال، بينما تتميز المراحل المتوسطة بالمواجهة والنقاش فيما يتعلق بالتحكم والسلطة والقوة، وغالبًا فإن عدم الرضا يزداد في السنوات الأولى من الزواج (سليمان،2005، 65).
- **النضج الانفعالي:** كلما كان الزوجان متمتعين بالنضج الانفعالي كلما أدى ذلك إلى درجة جيدة من التوافق الزواجي (بريبش، 2020، 17).
- **المستوى التعليمي للزوجين:** كلما كان هناك توافق وتقارب في المستوى التعليمي للزوجين، حيث يسهم ذلك في التوافق الزواجي.

ويرى الباحثان أن هذه العوامل من شأنها أن تترك آثارًا سلبية على العلاقات الزواجية بين الزوجين، وأن عامل الإنجاب من أهم العوامل التي تؤثر في التوافق الزواجي، وكذلك العقم، والاختلاف على تنظيم النسل قد يؤثر على التوافق الزواجي، وكذلك الوضع الصحي لأحد الزوجين كتعرض أحدهما لإصابة أو مرض قد يترتب عليه عدم القدرة على القيام بالأدوار المنوطة به، فتحدث الخلافات بين الزوجين وقد تمتد لتدخلات خارجية من الأهل فيؤثر على التوافق الزواجي بين الزوجين.

كما تعددت الآثار المترتبة على سوء التوافق الزواجي، وتوجز دراسة (محمد، 2019،51). ودراسة عمر العربي (2021، 365) بعض الآثار المترتبة على سوء التوافق بين الزوجين منها:

- تعرض الأسرة لعديد من المشكلات التي تفرزها دائرة الحياة اليومية حول الإنجاب.
- تعرض الزوجين لاضطرابات نفسية كالخوف والقلق والتوتر، والتي تنعكس على أدائهم اليومي في مختلف المجالات.
- التأثير السلبي على المكانة الاجتماعية للزوجين خاصة المرأة المطلقة، حيث تواجه مشكلة التغيير السلبي في مكانتها تبعًا لتغير دورها من زوجة إلى مطلقة، مما يفرز مشكلات واضطرابات نفسية.
- ينتج عن عدم التوافق بين الزوجين التفكك الأسري.
- انتشار بعض الأمراض النفسية والعصبية والعقلية في المجتمع التي تعد أحيانًا من نتائج التفكك الأسري.
- الطلاق الذي يعد نهاية مطاف العلاقة الزوجية وما يتبعه من تفكك الأسرة وإثارة عديد من المشكلات السلوكية والاجتماعية.
- ظهور الأعراض والاضطرابات النفس جسمية إذ لا يتوقف الأمر على الجوانب البدنية فقط، بل يتعداه إلى التأثير في التوافق النفسي والعلاقات الاجتماعية.

**الدراسات السابقة:**

- **دراسة (Tabatabaee, et al,2022)** التي هدفت لتقدير درجة الرضا الزوجي المعياري بين النساء الإيرانيات المصابات بالعقم، حيث تم البحث في قواعد بيانات PubMed و Scopus و Web of Science و Embase وقاعدة بيانات المعلومات العلمية و Maglran دون حد زمني، وتم استخدام التحليل البعدي ونموذج الآثار العشوائية لتقدير النتيجة المجمعة للرضا الزواجي، حيث جرى تحليل سبع عشرة دراسة بحجم عينة من (2421) سيدة من النساء المصابات بالعقم، وتوصلت الدراسة للنتاج التالية: بلغت النتيجة المجمعة للرضا الزوجي للنساء المصابات بالعقم 49%، أي أن النساء المصابات بالعقم لديهن رضا زواجي منخفض إلى متوسط.
- **دراسة (Olowokere, et al., 2022)** والتي هدفت لتقييم الآثار النفسية والاجتماعية للعقم وتحديد نظام الدعم واستراتيجيات المواجهة المتاحة والمستخدمة من قبل النساء المصابات بالعقم المختارات من عيادة أمراض النساء في مركز أوو الطبي الفيدرالي، وتكونت عينة الدراسة من (162)

سيدة مصابة بالعقم، وتمثلت أدوات الدراسة في الاستبانة والمقابلة، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: كانت الآثار النفسية والاجتماعية الأكثر انتشارًا للعقم التي تعاني منها النساء هي الإحباط والقلق والتوتر والعزلة الاجتماعية.

- **وفي دراسة الضمور والهوراي (2022)** والتي هدفت الكشف عن علاقة الآثار النفسية المترتبة على التأخر في الحمل والتوافق الزواجي لدى السيدات المتزوجات في محافظة الكرك، وتكونت عينة الدراسة من (250) أظهرت النتائج أن مستوى الآثار النفسية المترتبة على التأخر في الحمل لدى السيدات المتزوجات في محافظة الكرك جاء مرتفعًا في حين كان مستوى التوافق الزواجي متوسطًا، وأظهرت وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الآثار النفسية المترتبة على التأخر في الحمل والتوافق الزواجي.
- **في حين دراسة السقا (2022)** هدفت لاختبار الدور الوسيط للذكاء الروحي في التأثير على العلاقة بين ضغوط الحياة والتوافق الزوجي بين النساء غير المنجبات في محافظات جنوب فلسطين، وتكونت عينة الدراسة من (261) سيدة عقيم، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة الضغوط الحياتية من إعداد (أحمد،2017)، واستبانة التوافق الزواجي (Blum & Mehrabian,1999)، وأظهرت النتائج: وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الذكاء الروحي و مستوى الضغوط كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط الحياتية لدى النساء المصابات بالعقم تبعًا لمتغير العمر وعدد سنوات الزواج.
- **أما دراسة (Shabir,2021)** فقد هدفت إلى مقارنة الكفاءة العاطفية والتوافق الزواجي بين النساء اللواتي ليس لديهن أطفال والنساء ذوات الأطفال، ومعرفة العلاقة بين الكفاءة العاطفية والتوافق الزواجي للنساء اللواتي ليس لديهن أطفال والنساء ذوات الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين بواقع (100) من النساء اللائي ليس لديهن أطفال، و(100) من النساء اللائي لديهن أطفال من ثلاث مناطق في وادي كشمير، وتمثلت أدوات الدراسة في الاستبانة، أظهرت النتائج أن النساء اللاتي لديهن أطفال كن أعلى في الكفاءة العاطفية من النساء اللائي ليس لديهن أطفال، وبالمثل كانت النساء اللائي لديهن أطفالًا أفضل بكثير في التوافق الزواجي مقارنة بالنساء اللائي ليس لديهن أطفال.
- **وفي دراسة (Ozturk, et al,2020)** فقد هدفت إلى التعرف على الضغوط الناتجة عن العقم لدى الزوجات غير المنجبات، في الولايات المتحدة والمقارنة مع النساء في سن الإنجاب؛ من أجل فهم آثار العقم على مستويات التوتر، والتعرض للعنف، والدعم، وتكونت عينة الدراسة من (327) سيدة منجبه، و (459) سيدة غير منجبة، وتمثلت أدوات الدراسة في الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة: أن النساء المصابات بالعقم يعانين من مستويات عالية من الوصم، وأن النساء المصابات بالعقم يتعرضن لضغوط مرتفعة مقارنة بالنساء المنجبات، حيث أشارت أيضًا أن النساء المصابات بالعقم قد عانين من الوصمة ومستويات عالية من الضغوط في البلدان المتقدمة.
- **دراسة بوضياف وآخرون (2019)** هدفت إلى التعرف على دور التكفل النفسي في مواجهة الضغط النفسي لدى النساء المتأخرات عن الإنجاب، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (25) إمرأة متأخرة عن الإنجاب، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة الضغط النفسي من إعداد الباحثات، وأسفرت نتائج الدراسة عن: أن مستوى الضغط النفسي متوسط لدى النساء المتأخرات عن الإنجاب المتكفل بهن نفسيًا، في حين كان مستوى الضغط النفسي مرتفع لدى النساء المتأخرات عن الإنجاب غير المتكفل بهن نفسيًا.
- **كما هدفت دراسة بخوش (2019)** إلى التعرف على مستوى الضغط النفسي عند النساء اللاتي يعانين من العقم، وكذلك تحديد ما إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الضغط تعزى لكل من (مدة العقم، مسبب العقم)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (117) إمرأة، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة الضغوط النفسية من إعداد الباحثان، وكانت النتائج كما يلي: تعاني النساء العقيمات من مستوى ضغط نفسي مرتفع، وعدم وجود فروق بين النساء العقيمات في مستوى الضغط النفسي تعزى لمدة العقم، وعدم وجود فروق بين النساء العقيمات في مستوى الضغط النفسي تعزى لمسبب العقم.
- **دراسة حمدونة (2014)** هدفت الدراسة إلى معرفة الانعكاسات النفسية للعقم على عينة من الزوجات غير المنجبات بمدينة غزة، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين مجموعة الزوجات غير المنجبات (ن= 132) ومجموعة الزوجات المنجبات (ن= 115). وقد استخدم الباحث مقياس اضطرابات الصحة النفسية (SCL- 90) من إعداد ليمان، لين وكموفي تعريب وتقنين فضل أبو هين، وقد أشارت أهم النتائج إلى: وجود انعكاسات نفسية مرضية للعقم من خلال وجود فروق دالة إحصائيًا في جميع أبعاد والدرجة الكلية لمقياس اضطرابات الصحة النفسية بين الزوجات غير المنجبات والزوجات المنجبات وكانت الفروق في صالح الزوجات غير المنجبات كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى اضطرابات الصحة النفسية لدى الزوجات غير المنجبات تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج ومتغير الموافقة على الزواج كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى اضطرابات الصحة النفسية باستثناء بُعد الحساسية التفاعلية لدى الزوجات غير المنجبات تعزى إلى وجود الحماة، وأخيراً أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية لمقياس اضطرابات الصحة النفسية لدى الزوجات غير المنجبات تعزى إلى المستوى الاقتصادي ولكن ظهرت فروق دالة إحصائيًا لديهن في بعد الاكتئاب والوسواس القهري والقلق لمقياس اضطرابات الصحة النفسية تعزى للمستوى الاقتصادي.

## منهجية الدراسة وإجراءاتها:

### منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي الطريقة الارتباطية الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة الضغوط الناتجة عن التأخر في الإنجاب وعلاقته بالتوافق الزواجي. وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الأصلي من الزوجات غير المنجبات والمترددات على عيادات النساء والتوليد ومراكز الاخصاب وأطفال الأنابيب والحقن المجهري في محافظات قطاع غزة.

### عينة الدراسة:

- **العينة الاستطلاعية:** قام الباحثان باختبار صدق وثبات أدوات الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (40) زوجة من الزوجات غير المنجبات.
- **العينة الفعلية:** كانت عينة متاحة قوامها (142) زوجة من الزوجات غير المنجبات، وفيما يلي خصائص عينة الدراسة تبعا لعدد سنوات الجواز والعمر:

**جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة**

| البيان | المتغير | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| سنوات الزواج | أقل من 10 | 107 | 75.4 |
| | 15 - 10 | 23 | 16.2 |
| | 15 فأكثر | 12 | 8.4 |
| | **مجموع** | **142** | **100** |
| العمر | أقل من 20 | 19 | 13.4 |
| | 30 - 21 | 84 | 59.2 |
| | 31 فأكثر | 39 | 27.4 |
| | **المجموع** | **142** | **100** |

### أدوات الدراسة:

**أولًا: مقياس الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب: من إعداد الباحثان.**

**خطوات بناء الاستبانة**

**مبررات إعداد المقياس:**

لا شك أن التأخر في الإنجاب هي ظاهرة موجودة في كل المجتمعات الإنسانية ولكن التفاعل مع هذه الظاهرة وما يترتب عليها من نتائج وضغوطات هو أمر يحدده طبيعة ثقافة المجتمع لذلك فضل الباحثان إعداد مقياس خاص لذلك بما ينسجم مع المجتمع الفلسطيني و ثقافته.

قام الباحثان بالاطلاع على التراث التربوي والدراسات السابقة والمقاييس التي تم استخدامها لقياس الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب مثل دراسة (السقا،2022)، ودراسة (بخوش،2019)، ودراسة (أحمد،2017)، حيث استفاد الباحثان منها في إعداد المقياس وتم عرضها على مجموعة من المحكمين لأخذ آرائهم في فقرات الاستبانة، وقد اعتمد الباحثان الفقرات التي اتفق عليها 85% من المحكمين، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة 85% فأكثر وبالتالي فقد تم اعتماد جميع فقرات الاستبانة في صورتها الأولية.

**وصف المقياس:**

تكون مقياس الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب في صورته الأولية من (57) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي: بعد الضغوط النفسية: وهو مكون من (16) فقرة. بعد الضغوط الاجتماعية: وهو مكون من (10) فقرات. بعد الضغوط الاقتصادية: وهو مكون من (11) فقرة. بعد الضغوط الصحية: وهو مكون من (10) فقرات. بعد الضغوط العائلية: وهو مكون من (10) فقرات. وهناك فقرتان عكسية في بعد الضغوط النفسية تصحح بشكل عكسي وهي الفقرة رقم (57)، وبعد الضغوط العائلية وهي الفقرة رقم (40). وقد وزعت درجات الإجابة على فقرات المقياس على النحو التالي: 5 = دائمًا 4 = غالبًا 3 = أحيانًا 2 = نادرًا 1 = أبدًا للفقرات الإيجابية.

1 = دائمًا 2 = غالبًا 3 = أحيانًا 4 = نادرًا 5 = أبدًا للفقرات السالبة تتراوح الدرجة على المقياس ما بين " 57-285"، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى الضغوط، والعكس صحيح. وقد تم حساب صدق وثبات استبانة الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب بالطرق التالية:

**أولًا: الخصائص السيكومترية**

**1. صدق المحكمين**

قام الباحثان بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في مجال علم النفس وذلك بهدف الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم، وقد اعتمد الباحثان الفقرات التي اتفق عليها 85% من المحكمين، وقد حصلت الفقرات على نسبة 85% فأكثر وبالتالي فقد تم اعتماد فقرات الاستبانة في صورتها الأولية.

**2. صدق الاتساق الداخلي**

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه على مقياس الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب وذلك كما هو مبين في الجدول التالي:

**البعد الأول: الضغوط النفسية:**

**جدول (2): معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لبعد الضغوط النفسية**

| الترقيم | الفقرة | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية |
|---|---|---|---|
| 1 | أغضب لأتفه الأسباب. | 0.643** | 0.01 |
| 2 | تنتابني العصبية أثناء انتظاري في عيادات العقم والولادة. | 0.404** | 0.05 |
| 3 | أفتقد الاستمتاع بالحياة. | 0.703** | 0.01 |
| 4 | أغضب عند تدخل أسرة زوجي في أموري الخاصة. | 0.512** | 0.01 |
| 5 | أشعر بالقلق على حياتي الزوجية. | 0.690** | 0.01 |
| 6 | ينتابني شعور بالإحباط بسبب تأخر الإنجاب. | 0.844** | 0.001 |
| 7 | أشعر بالندم على زواجي هذا. | 0.536** | 0.01 |
| 8 | ينتابني شعور بالنقص بسبب تأخري بالإنجاب. | 0.824** | 0.001 |
| 9 | أفكر بالانفصال بسبب تأخر الإنجاب. | 0.534** | 0.01 |
| 10 | يزعجني سؤال من حولي عن سبب تأخري في الإنجاب. | 0.716** | 0.01 |
| 11 | ينتابني الأرق نتيجة التفكير المستمر بالإنجاب. | 0.799** | 0.01 |
| 12 | يضايقني التفكير بالمستقبل بسبب تأخري بالإنجاب. | 0.745** | 0.01 |
| 13 | تنتابني المخاوف بمجرد التفكير بالإنجاب. | 0.697** | 0.01 |
| 14 | أعاني من الملل والفراغ في البيت. | 0.623** | 0.01 |
| 15 | مزاجي متقلب بسبب تأخري في الإنجاب. | 0.771** | 0.01 |
| 16 | أشعر بالرضا عن نفسي. | 0.478* | 0.05 |

** = دالة عند مستوى 0.01 فأقل * = دالة عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (2) أن جميع الفقرات حققت دلالة عند مستوى 0.01، وكانت معاملات الارتباط تتراوح بين 0.478 – 0.844، وهذا يؤكد أن البعد يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي مما يطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

**البعد الثاني: الضغوط الاجتماعية:**

**جدول (3): معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لبعد الضغوط الاجتماعية**

| الترقيم | الفقرة | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية |
|---|---|---|---|
| 1 | أشعر بالحرج عند زيارتي للآخرين. | 0.757** | 0.001 |
| 2 | أشعر بالوحدة عندما أكون مع الناس. | 0.685** | 0.01 |
| 3 | يصعب على تكوين صداقات جديدة. | 0.567** | 0.01 |
| 4 | أميل للعزلة والابتعاد عن الآخرين. | 0.792** | 0.001 |
| 5 | أشعر بالضيق في أماكن تواجد الأطفال. | 0.427* | 0.05 |
| 6 | أتجنب التعبير عن مشاعري أمام الآخرين. | 0.669** | 0.01 |
| 7 | تزعجني نظرة الشفقة من الآخرين. | 0.560** | 0.01 |
| 8 | أتجنب المشاركة في المناسبات الاجتماعية. | 0.502** | 0.01 |
| 9 | أصبحت أكثر عصبية عند تعاملي مع الآخرين. | 0.691** | 0.01 |
| 10 | أرد بحدة على الانتقادات الموجهة لي من الآخرين. | 0.592** | 0.01 |

** = دالة عند مستوى 0.01 فأقل * = دالة عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (3) أن جميع الفقرات حققت دلالة عند مستوى 0.01، وكانت معاملات الارتباط تتراوح بين 0.427 – 0.792، وهذا يؤكد أن البعد يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي مما يطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

**البعد الثالث: الضغوط الاقتصادية:**

**جدول (4): معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لبعد الضغوط الاقتصادية**

| الترقيم | الفقرة | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية |
|---|---|---|---|
| 1 | أرهقني تكاليف الفحوصات الطبية المستمرة. | 0.435* | 0.05 |
| 2 | أشعر باليأس لعدم قدرتي على توفير العلاجات الخاصة بالإنجاب. | 0.800** | 0.001 |
| 3 | يزعجني انخفاض مستوى دخل زوجي. | 0.836** | 0.001 |
| 4 | أشعر بالضيق عندما أجد صعوبة في توفير احتياجاتي الشخصية. | 0.809** | 0.001 |
| 5 | أثقلتنا الديون بسبب محاولات الإنجاب. | 0.808** | 0.001 |
| 6 | أشعر بالخجل عند لجوئي للاستدانة من الآخرين بسبب محاولة الإنجاب. | 0.756** | 0.001 |
| 7 | أشعر بالضيق جراء إنفاقنا جزء كبير من المال على الإنجاب. | 0.774** | 0.001 |
| 8 | ألجأ إلى بيع ممتلكاتي الشخصية (الذهب وغيره) في سبيل أن أنجب. | 0.795** | 0.001 |
| 9 | أشعر بالاستياء لقلة الدعم المادي من المؤسسات لعمليات الزراعة. | 0.676** | 0.01 |
| 10 | يصعب على المشاركة في المناسبات الاجتماعية بسبب قلة الدخل. | 0.801** | 0.001 |
| 11 | أعاني من سوء التغذية بسبب قلة الدخل. | 0.680** | 0.01 |

** = دالة عند مستوى 0.01 فاقل * = دالة عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (4) أن جميع الفقرات حققت دلالة عند مستوى 0.01، وكانت معاملات الارتباط تتراوح بين 0.435 – 0.836، وهذا يؤكد أن البعد يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي مما يطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

**البعد الرابع: الضغوط الصحية:**

**جدول (5): معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لبعد الضغوط الصحية**

| الترقيم | الفقرة | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية |
|---|---|---|---|
| 1 | أشكو من الصداع بمجرد التفكير في الإنجاب. | 0.569** | 0.01 |
| 2 | أعاني من آلام في المعدة أثناء تفكيري في الإنجاب. | 0.580** | 0.01 |
| 3 | أشكو من آلام في المفاصل. | 0.713** | .000 |
| 4 | أعاني من ضعف الشهية للطعام. | 0.540** | 0.01 |
| 5 | أعاني من اضطرابات في النوم. | 0.756** | 0.001 |
| 6 | أشعر بالضعف والخمول من وقت لآخر. | 0.655** | 0.01 |
| 7 | أعاني من صعوبة في المشي والحركة. | 0.414* | 0.05 |
| 8 | أجد صعوبة في التنفس بشكل طبيعي أثناء الفحوصات. | 0.547** | 0.01 |
| 9 | أعاني من نقصان أو زيادة في الوزن. | 0.603** | 0.01 |
| 10 | أعاني من عدم انتظام الدورة الشهرية. | 0.424* | 0.05 |

** = دالة عند مستوى 0.01* = دالة عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (5) أن جميع الفقرات حققت دلالة عند مستوى و0.05، فأقل وكانت معاملات الارتباط تتراوح بين 0.424 – 0.756، وهذا يؤكد أن البعد يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي مما يطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

**البعد الخامس: الضغوط العائلية:**

**جدول (6): معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لبعد الضغوط العائلية**

| الترقيم | الفقرة | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية |
|---|---|---|---|
| 1 | يزعجني حديث أفراد أسرتي أمامي عن الإنجاب. | 0.652** | 0.01 |
| 2 | أجد صعوبة في إيجاد من أتحدث إليه من أسرتي. | 0.687** | 0.01 |
| 3 | يضايقني تجاهل أسرة زوجي لوضعي الصحي. | 0.663** | 0.01 |
| 4 | أتجنب مناقشة الوضع الصحي مع أفراد أسرة زوجي. | 0.701** | 0.001 |
| 5 | علاقتي مع أسرة زوجي مضطربة بسبب تأخري في الإنجاب. | 0.765** | 0.001 |
| 6 | أشعر بالغضب عند ذهاب أحد أفراد أسرتي معي للعلاج. | 0.650** | 0.01 |
| 7 | أشعر بالضيق نتيجة تدخلات أقاربي في حياتي الزوجية. | 0.625** | 0.01 |
| 8 | يتفهم أفراد أسرتي للحالة النفسية التي أشعر بها. | 0.416* | 0.05 |
| 9 | يضايقني حديث أفراد أسرتي عن فكرة الانفصال عن زوجي. | 0.449* | 0.05 |
| 10 | أخشى أن تقوم أسرة زوجي بإقناعه بالزواج من أخرى. | 0.560** | 0.01 |

** = دالة عند مستوى 0.01 فأقل * = دالة عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (6) أن جميع الفقرات حققت دلالة عند مستوى 0.01 و0.05، وكانت معاملات الارتباط تتراوح بين 0.416 – 0.765، وهذا يؤكد أن البعد يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي مما يطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

**الصدق البنائي:**

ثم تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لاستبانة الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب كما هو موضح بالجدول أدناه.

**جدول (7): معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لاستبانة الضغوط الناجمة عن التأخر الإنجاب**

| أبعاد الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب | الدرجة الكلية |
|---|---|
| الضغوط النفسية | 0.951** |
| الضغوط الاجتماعية | 0.868** |
| الضغوط الاقتصادية | 0.800** |
| الضغوط الصحية | 0.797** |
| الضغوط العائلية | 0.861** |

** = دالة عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من جدول (7) أن معاملات الارتباط بين الابعاد والمجموع الكلي للمقياس دالة عند مستوى دلالة 0.01، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي مما يطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

**ثانيًا: الثبات**

تم حساب معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية واحتسبت درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سيبرمان براون للأبعاد الزوجية، ومعادلة جتمان للأبعاد الفردية والدرجة الكلية، وأظهرت أن معامل الثبات الكلي (0.956) وأيضًا بإيجاد معامل ألفا كرونباخ وأظهرت أن معامل الثبات الكلي (0.960)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

**مقياس التو افق الزواجي: إعداد خليل (1990)**

وهو مكون من (56) فقرة موزعة على بعدين هما: بعد التوافق الفكري الوجداني: وهو مكون من (27) فقرة بعد التوافق العاطفي الجنسي: وهو مكون من (29) فقرة وتتراوح الدرجة على المقياس ما بين (56-280)، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى التوافق الزواجي والعكس صحيح. وهناك فقرتان عكسية في بعد التوافق الفكري الوجداني تصحح بشكل مختلف وهي (21، 30)، كذلك هناك (13) فقرة عكسية في بعد العاطفي الجنسي تصحح بشكل مختلف وهي (33، 35، 37، 39، 41، 45، 47، 49، 51، 53، 55، 57،59). وقد وزعت درجات الإجابة على فقرات المقياس على النحو التالي: 5 = دائمًا 4 = غالبًا 3 = أحيانًا 2 = نادرًا 1 = أبدًا للفقرات الإيجابية1 = دائمًا 2 = غالبًا 3 = أحيانًا 4 = نادرًا 5 = أبدًا للفقرات السالبة.

**صدق الاتساق الداخلي:**

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تندرج تحته على مقياس التوافق الزواجي وذلك كما هو مبين في الجدول التالي:

**البعد الأول: التو افق الفكري الوجداني:**

**جدول (10): معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لبعد التو افق الفكري الوجداني**

| الترقيم | الفقرة | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية |
|---|---|---|---|
| 1 | نظرتنا للحياة متقاربة. | 0.404* | 0.05 |
| 2 | يعتبر كلانا الآخر (فتى فتاة) أحلامه. | 0.756** | 0.001 |
| 3 | لم نختلف يوماً على مبدأ احترمناه. | 0.564** | 0.01 |
| 4 | نتبادل نظرات الإعجاب والحب والتقدير. | 0.744** | 0.001 |
| 5 | يقدس كلانا الحياة الزوجية ويحترمها. | 0.724** | 0.001 |
| 6 | لو خيرنا من جديد لاختار كلانا الآخر. | 0.827** | 0.001 |
| 7 | لا يرى أحدنا في الآخر إلا كل جميل. | 0.646** | 0.01 |
| 8 | يرضى كلانا بما قسم لنا ويحمد الله عليه. | 0.488* | 0.05 |
| 9 | لا نفارق بعضنا تقريباً إلا في ساعات العمل. | 0.661** | 0.01 |
| 10 | تنتظم علاقاتنا وفقاً لقواعد الشرع والدين. | 0.503** | 0.01 |
| 11 | نتحدث بحب عن ذكرياتنا الجميلة ولا ننساها. | 0.771** | 0.001 |
| 12 | نرسم مستقبلنا ونخطط لحاضرنا معاً. | 0.729** | 0.001 |
| 13 | أمتع الأوقات وأعذبها تلك التي نقضيها معاً. | 0.727** | 0.001 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 14 | نشعر أننا نتخاطب بلغة واحدة وننطق بلسان واحد. | 0.796** | 0.001 |
| 15 | لا يستسيغ أحدنا شرابه أو طعامه بدون الآخر. | 0.596** | 0.01 |
| 16 | لا يواجه أحدنا مشكلاته منفرداً دون سند الآخر. | 0.552** | 0.01 |
| 17 | نتبادل أرق المشاعر وأعذبها. | 0.850** | 0.001 |
| 18 | دائماً ما نتلاقى عند نقطة واحدة تنهي اختلافاتنا. | 0.583** | 0.01 |
| 19 | لا يهنأ لأحدنا نومه إلا إذا اطمأن على نوم الآخر. | 0.733** | 0.001 |
| 20 | يغلف التفهم والعقل والتفاهم حواراتنا. | 0.684** | .0.01 |
| 21 | يحرص كل منا على إرضاء الآخر ما أمكن. | 0.843** | 0.001 |
| 22 | تتقارب أفكارنا وتتلاقى ميولنا واهتماماتنا. | 0.779** | 0.001 |
| 23 | يأنس كلانا للآخر ويعتبره صدره الحنون. | 0.826** | 0.001 |
| 24 | نتبادل الأفكار ونسرح بخيالنا معاً. | 0.699** | 0.01 |
| 25 | نشعر أننا روحين في جسد واحد وجسدين في روح واحدة. | 0.735** | 0.001 |
| 26 | أسعد الأوقات تلك التي نتجاذب فيها أطراف الحديث الممتع. | 0.819** | 0.001 |
| 27 | يشعر كل منا أنه في واد والثاني في واد آخر. | 0.588** | 0.01 |

** = دالة عند مستوى 0.01 * 0.05

يتضح من جدول (10) أن جميع الفقرات حققت دلالة عند مستوى 0.01، وكانت معاملات الارتباط تتراوح بين 0.404 – 0.850، وهذا يؤكد أن البعد يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي مما يطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

**البعد الثاني: التو افق العاطفي الجنسي:**

**جدول (11): معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لبعد التو افق العاطفي الجنسي**

| الترقيم | الفقرة | معامل الارتباط | القيمة الاحتمالية |
|---|---|---|---|
| 1 | يشعر كلانا باحتياجه الشديد للآخر. | 0.578** | 0.01 |
| 2 | يعتبر كل منا الآخر أجمل هدية من الله إليه. | 0.671** | 0.01 |
| 3 | ننطق بالكلمة الواحدة معاً في لحظة واحدة. | 0.625** | 0.01 |
| 4 | لم نتذكر أننا تلاقينا على رأي واحد يوماً ما. | 0.613** | 0.01 |
| 5 | يحترم كلانا مشاعر الآخر ويقدسها. | 0.606** | 0.01 |
| 6 | لغة الحوار بيننا مقطوعة. | 0.764** | 0.001 |
| 7 | نتلاقى روحياً قبل أن نتلاقى جسدياً. | 0.627** | 0.01 |
| 8 | لا يقتنع كلانا بتفكير الآخر. | 0.768** | 0.001 |
| 9 | يعتبر كلانا الآخر لطيفاً وجذاباً. | 0.685** | 0.01 |
| 10 | أصبحنا ننسى بأننا متزوجين. | 0.606** | 0.01 |
| 11 | علاقتنا الجنسية تغلفها المشاعر النبيلة. | 0.648** | 0.01 |
| 12 | يجد كل منا راحته في البعد عن الآخر. | 0.673** | 0.01 |
| 13 | يحاول كل منا أن يبدو جميلاً في عيني الآخر. | 0.418* | 0.05 |
| 14 | نتجنب المناقشات معاً منعاً للمشاجرات. | 0.442* | 0.05 |
| 15 | يبذل كل منا أقصى ما يمكنه لإسعاد الآخر. | 0.725** | 0.001 |
| 16 | يفتش كل منا عن أخطاء الآخر ويضخمها. | 0.552** | 0.01 |
| 17 | يبتسم كلانا في وجه الآخر حتى في أصعب المواقف. | 0.435* | 0.05 |
| 18 | نتشاجر حول أمور لا تستحق مجرد العتاب. | 0.541** | 0.01 |
| 19 | يحترم كلان أسرار حياتنا الخاصة. | 0.495* | 0.05 |
| 20 | بدأت الشكوك والظنون تتسرب إلى حياتنا. | 0.549** | 0.01 |
| 21 | يشعر كلانا بصدق عواطف الآخر تجاهه. | 0.715** | 0.001 |
| 22 | أصبحنا غريبين تحت سقف واحد وعلى وسادة واحدة. | 0.668** | 0.01 |
| 23 | نشعر بالفرح والسعادة عندما نكون معاً. | 0.676** | 0.01 |
| 24 | صار الخصام والهجر طابع حياتنا. | 0.710** | 0.001 |
| 25 | يحرص كلانا على تحقيق أقصى إشباع عاطفي وجنسي للآخر. | 0.648** | 0.01 |
| 26 | بدأنا نبحث عن السعادة خارج بيتنا. | 0.437* | 0.05 |
| 27 | كل منا على استعداد لافتداء الآخر بروحه. | 0.594** | 0.01 |
| 28 | أصبحنا نختلق المشاكل والنزاعات. | 0.725** | 0.001 |
| 29 | الجنس في حياتنا وسيلة شرعية ممتعة لغاية كبرى. | 0.462* | 0.05 |

** = دالة عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (11) أن جميع الفقرات حققت دلالة عند مستوى 0.01، وكانت معاملات الارتباط تتراوح بين 0.437 – 0.764، وهذا يؤكد أن البعد يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي مما يطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

**الصدق البنائي:**

ثم تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي، كما هو موضح بالجدول أدناه.

**جدول (12): معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التو افق الزواجي**

| أبعاد التو افق الزواجي | الدرجة الكلية |
|---|---|
| التوافق الفكري الوجداني | 0.966** |
| التوافق العاطفي الجنسي | 0.964** |

** = دالة عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من جدول (12) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والمجموع الكلي للمقياس دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي مما يطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

**ثانيًا: الثبات لمقياس التو افق الزواجي Reliability**

قام الباحثان باحتساب درجة النصف الأول لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سيبرمان براون للدرجة الكلية، ومعادلة جتمان للأبعاد الفردية والدرجة الكلية، وأظهرت أن معامل الثبات الكلي (0.922)، ولحساب الثبات بإيجاد معامل ألفا كرونباخ أظهرت معامل الثبات الكلي (0.970)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. حيث تم حذف أربع فقرات بعد إجراء الثبات للمقياس، وهي الفقرة رقم (33،9،3،2)، ليصبح عدد فقرات المقياس (52) فقرة.

## نتائج الدراسة:

**الفرض الأول توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب والتو افق الزواجي لدى النساء غير المنجبات في محافظات غزة.**

قام الباحثان بإجراء اختبار بيرسون Pearson Correlation لمعرفة العلاقة بين الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب والتوافق الزواجي وأبعادهما الفرعية، وذلك كما هو مبين في الجدول التالي.

**جدول (13): معاملات الارتباط بين أبعاد كل من الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب والتو افق الزواجي**

| | التو افق الفكري الوجداني | التو افق العاطفي الجنسي | الدرجة الكلية لمقياس التو افق الزواجي |
|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية لمقياس الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب | 0.198* - | 0.287** - | 0.252** - |
| الضغوط النفسية | 0.216** - | 0.306** - | 0.271** - |
| الضغوط الاجتماعية | 0.229** - | 0.305** - | 0.277** - |
| الضغوط الاقتصادية | 0.129 - | 0.158 - | 0.149 - |
| الضغوط الصحية | 0.038 - | 0.140 - | 0.094 - |
| الضغوط العائلية | 0.213* - | 0.314** - | 0.274** - |

** = دالة عند مستوى 0.01 * = دالة عند مستوى 0.05 // = غير دالة إحصائيًا

يتبين من جدول (13) وجود علاقة ارتباطية سالبة على مستوى الدرجة الكلية بين الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب والدرجة الكلية للتوافق الزواجي. أي أنه كلما ارتفع مستوى الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب انخفضت درجة توافقهم الزواجي والعكس صحيح، كما توجد علاقة سالبه دالة إحصائيًا على مستوى الأبعاد باستثناء بعد الضغوط الاقتصادية وبعد الضغوط الصحية ويرى الباحثان بأن هذه النتيجة منطقية م تنسجم مع التراث النفسي بشكل عام أي أنه كلما زادت الضغوط بشكل عام فإن ذلك يؤثر على مستوى توافق الفرد في حياته اليومية بجميع جوانبها الشخصية منها والاجتماعية والأسرية. والتأخر في الإنجاب يعتبر موقف ضاغط للزوجة والزوج وخاصة في المجتمع الفلسطيني الذي يوصف بأنه مازال مجتمع عائلي تقليدي يثمن كثيرًا الأسرة الممتدة. وفيما يتعلق بعدم وجود علاقة بين التوافق الزواجي وبعدي الضغوط الاقتصادية والصحية فإن الباحثان يفسران ذلك بأنة قد تكون الضغوط الاقتصادية والصحية ناتجة عن التأخر في الإنجاب لما قد تحتاجه الزوجة من رعاية صحية مستمرة من أجل تحقيق الإنجاب لذلك قد يكون هناك تقبل لمثل هذا النوع من الضغوط فإن ذلك يعتبر منطقيًا لان كلا الزوجين يعرف ما قد تتطلبه هذه المشكلة من موارد مالية إضافية قد ترهق الزوجين.

كما اتفقت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة (الضمور والهواري،2022) والتي أظهرت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الآثار النفسية المترتبة على التأخر في الحمل والتوافق الزواجي، ودراسة (الأمين أحمد، 2018) والتي تنص على وجود علاقة ارتباطية بين مشكلات تأخر الإنجاب والتوافق الزواجي.

**الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التو افق الزواجي لدى النساء غير المنجبات تعزى إلى مستوى الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب (منخفض – مرتفع).**

**البعد الأول: الضغوط النفسية**

قام الباحثان بإجراء اختبار (ت) لمعرفة الفروق في مستوى التوافق الزواجي تبعًا لمتغير الضغوط النفسية (منخفض- مرتفع)، وذلك كما هو مبين في الجدول التالي.

**جدول (14): المتوسطات والانحر افات المعيارية وقيمة (ت) في مقياس التو افق الزواجي تعزى لمتغير الضغوط النفسية (منخفض - مرتفع)**

| | الضغوط النفسية | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الفكري الوجداني | منخفض | 34 | 111.79 | 22.444 | 1.643 | 0.105 | غير دالة إحصائية |
| | مرتفع | 34 | 102.71 | 23.162 | | | |
| التوافق العاطفي الجنسي | منخفض | 34 | 120.35 | 24.935 | 2.426 | 0.018 | دالة إحصائية |
| | مرتفع | 34 | 106.29 | 22.795 | | | |
| **الدرجة الكلية** | **منخفض** | **34** | **232.15** | **47.047** | **2.088** | **0.041** | **دالة إحصائية** |
| | **مرتفع** | **34** | **209.00** | **44.335** | | | |

* = دالة عند مستوى 0.05 // = غير دالة إحصائيًا

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01 – 0.05) في التوافق العاطفي الجنسي والدرجة الكلية، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح منخفضي الضغوط النفسية وهذا يعني كلما انخفض مستوى الضغوط النفسية هذا يؤدي إلى مستوى أكبر للتوافق العاطفي الجنسي والتوافق الزواجي بشكل عام.

يعزو الباحثان تلك النتيجة إلى أن الضغوط النفسية تؤدي إلى شعور الزوجة بالانزعاج والتوتر واللذان يؤديان بدورهما إلى عدم وجود استجابة عاطفية جنسية لدى الزوجة في حال ارتفاع مستوى الضغوط النفسية، وكلما كانت الضغوط النفسية أكبر كانت الاستجابة العاطفية الجنسية متدنية، والعكس صحيح.

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من الجدولية في البعد (التوافق الفكري الوجداني) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى طبيعة شخصية الزوجين، وأفكارهما، والمستوى التعليمي، والبيئة الاجتماعية المحيطة بما تحتويه من عادات وتقاليد.

**البعد الثاني: الضغوط الاجتماعية**

قام الباحثان بإجراء اختبار (ت) لمعرفة الفروق في مستوى التوافق الزواجي تبعًا لمتغير الضغوط الاجتماعية (منخفض- مرتفع)، وذلك كما هو مبين في الجدول التالي.

**جدول (15): المتوسطات والانحر افات المعيارية وقيمة (ت) في مقياس التو افق الزواجي تعزى لمتغير الضغوط الاجتماعية (منخفض - مرتفع)**

| | الضغوط الاجتماعية | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الفكري الوجداني | منخفض | 63 | 119.22 | 14.498 | 2.997 | 0.004 | دالة إحصائية |
| | مرتفع | 63 | 106.06 | 22.010 | | | |
| التوافق العاطفي الجنسي | منخفض | 63 | 128.53 | 15.348 | 4.081 | 0.01 | دالة إحصائية |
| | مرتفع | 63 | 109.94 | 22.605 | | | |
| **الدرجة الكلية** | **منخفض** | **63** | **247.75** | **29.202** | **3.654** | **0.001** | **دالة إحصائية** |
| | **مرتفع** | **63** | **216.00** | **43.186** | | | |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01 – 0.05) في التوافق العاطفي الجنسي والتوافق الفكري الوجداني والدرجة الكلية، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح منخفضي الضغوط الاجتماعية أي أنه كلما قلت

الضغوط الاجتماعية كلما كانت درجة التوافق الفكري والعاطفي الجنسي والتوافق الزواجي بوجه عام أعلى مقارنة بالزوجات ذوات المستوى المرتفع للضغوط الاجتماعية.

ويرى الباحثان بأن هذه النتيجة منطقية حيث أن الزوجة غير المنجبة تكون محط أنظار من حولها في البيئة الاجتماعية وقد يخلق هذا نوع من أنواع الحساسية الاجتماعية للزوجة لذلك يتوقف مستوى تاثير تلك الضغوط الاجتماعية بمستوى ما تتلقاه الزوجة من دعم اجتماعي في بيئتها الاجتماعية والأسرية الضيقة.

**البعد الثالث: الضغوط الاقتصادية**

قام الباحثان بإجراء اختبار (ت) لمعرفة الفروق في مستوى التوافق الزواجي تبعًا لمتغير الضغوط الاقتصادية (منخفض- مرتفع)، وذلك كما هو مبين في الجدول التالي.

**جدول (16): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) في مقياس التوافق الزواجي تعزى لمتغير الضغوط الاقتصادية (منخفض- مرتفع)**

| | الضغوط الاقتصادية | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الفكري الوجداني | منخفض | 33 | 117.45 | 23.007 | 2.506 | 0.15 | غير دالة إحصائية |
| | مرتفع | 33 | 103.39 | 23.545 | | | |
| التوافق العاطفي الجنسي | منخفض | 33 | 123.09 | 24.970 | 2.890 | 0.14 | غير دالة إحصائية |
| | مرتفع | 33 | 106.18 | 23.494 | | | |
| **الدرجة الكلية** | **منخفض** | **33** | **240.55** | **46.338** | **2.767** | **0.17** | **غير دالة إحصائية** |
| | **مرتفع** | **33** | **209.58** | **45.557** | | | |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أصغر من قيمة (ت) الجدولية، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح منخفضي الضغوط الاقتصادية.

ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى أن الضغوط الاقتصادية هي ضغوط مبرره بالنسبة للزوجين لما قد تتطلبه حالة عدم الإنجاب من اهتمام طبي لذلك فان الزوجين على استعداد لتفهم وتقبل هذا النوع من الضغوط. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حمدونة (2014).

**البعد الرابع: الضغوط الصحية**

قام الباحثان بإجراء اختبار (ت) لمعرفة الفروق في التوافق الزواجي تبعًا لمتغير الضغوط الصحية (منخفض- مرتفع)، وذلك كما هو مبين في الجدول التالي.

**جدول (17): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) في مقياس التوافق الزواجي تعزى لمتغير الضغوط الصحية (منخفض- مرتفع)**

| | الضغوط الصحية | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الفكري الوجداني | منخفض | 34 | 105.68 | 25.787 | 0.313 | 0.755 | غير دالة إحصائية |
| | مرتفع | 36 | 103.78 | 24.992 | | | |
| التوافق العاطفي الجنسي | منخفض | 34 | 115.76 | 26.689 | 1.349 | 1820. | غير دالة إحصائية |
| | مرتفع | 36 | 107.56 | 24.221 | | | |
| **الدرجة الكلية** | **منخفض** | **34** | **221.44** | **50.869** | **0.853** | **3960.** | **غير دالة إحصائية** |
| | **مرتفع** | **36** | **211.33** | **48.236** | | | |

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من الجدولية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تبعًا لمتغير الضغوط الصحي (منخفض- مرتفع). تعتبر هذه النتيجة منطقية أيضًا لأنه غالبًا ما يكون هناك تقبل لمثل هذه الضغوط من قبل الزوج والزوجة وذلك لأكثر من سبب أولًا القيم الأخلاقية التي تفرض على مل من الزوجين تقبل الآخر أثناء المرض وثانيًا هو ارتباط الحالة الصحية بمشكلة الإنجاب لذلك يعتبر هذا النوع من الضغوط مبرر من وجه نظر الزوج والزوجة وبسبب مثل هذه الحالة الإدراكية ينخفض تأثير هذا النوع من الضغوط على مستوى التوافق الزواجي للزوجين.

**البعد الخامس: الضغوط العائلية**

قام الباحثان بإجراء اختبار (ت) لمعرفة الفروق تبعًا لمتغير الضغوط العائلية (منخفض- مرتفع)، وذلك كما هو مبين في الجدول التالي.

**جدول (18): المتوسطات والانحر افات المعيارية وقيمة (ت) في مقياس التو افق الزواجي تعزى لمتغير الضغوط العائلية (منخفض- مرتفع)**

| | الضغوط العائلية | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الفكري الوجداني | منخفض | 36 | 114.78 | 22.583 | 2.391 | 0.020 | دالة إحصائية |
| | مرتفع | 35 | 101.74 | 23.361 | | | |
| التوافق العاطفي الجنسي | منخفض | 36 | 124.53 | 20.937 | 3.570 | 0.001 | دالة إحصائية |
| | مرتفع | 35 | 105.69 | 23.492 | | | |
| **الدرجة الكلية** | **منخفض** | **36** | **239.31** | **42.095** | **3.071** | **0.003** | **دالة إحصائية** |
| | **مرتفع** | **35** | **207.43** | **45.352** | | | |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01 – 0.05) في التوافق العاطفي الجنسي والتوافق الفكري الوجداني والدرجة الكلية وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي لصالح منخفضي الضغوط العائلية.

ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى أن الضغوط العائلية تؤدي إلى شعور الزوجة غير المنجبة بالضيق والتوتر واللذان يؤديان بدورهما إلى حدوث خلافات زوجية وعائلية تقلل من التوافق الزواجي لديها، أي كلما كانت الضغوط العائلية أكبر كان التوافق الزواجي متدنيًا، والعكس صحيح.

**الدرجة الكلية لمقياس الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب:**

قام الباحثان بإجراء اختبار (ت) لمعرفة الفروق تبعًا للدرجة الكلية (منخفض- مرتفع)، وذلك كما هو مبين في الجدول التالي.

**جدول (19): المتوسطات والانحر افات المعيارية وقيمة (ت) في مقياس التو افق الزواجي تعزى للدرجة الكلية (منخفض- مرتفع)**

| | الضغوط الدرجة الكلية | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التوافق الفكري الوجداني | منخفض | 36 | 109.33 | 24.469 | 0.889 | 0.377 | غير دالة إحصائية |
| | مرتفع | 35 | 104.20 | 24.193 | | | |
| التوافق العاطفي الجنسي | منخفض | 36 | 120.14 | 24.465 | 1.934 | 0.057 | غير دالة إحصائية |
| | مرتفع | 35 | 108.94 | 24.310 | | | |
| **الدرجة الكلية** | **منخفض** | **36** | **229.47** | **47.654** | **1.448** | **0.152** | **غيردالة إحصائية** |
| | **مرتفع** | **35** | **213.14** | **47.337** | | | |

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من الجدولية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى النساء غير المنجبات تعزى إلى مستوى الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب (منخفض- مرتفع)".

وتفسر تلك النتيجة إلى وعي وتفهم الزوجين لطبيعة المشكلة التي تعاني منها وما يترتب عليها من ضغوط نفسية واقتصادية واجتماعية وعائلية وصحية، سواء كانت مرتفعة أو منخفضة، ولإيمانهما القوي بأن هذه المشكلة هي ابتلاء من الله عز وجل، كما أن تلقي الزوجين الدعم والمساندة المعنوية والمادية من الأفراد المحيطين بهما تسهم لديهما في خفض حدة الضغوط، كل ذلك ينعكس إيجابيًا على العلاقة الزوجية، وتحميها من التفكك وعدم الاستقرار، وصولًا للتوافق الزواجي.

**الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب لدى النساء غير المنجبات في محافظات غزة تعزى إلى متغير (عدد سنوات الزواج – العمر)".**

قام الباحثان بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي One way ANOVA لمعرفة الفروق بين متوسط الدرجات بالنسبة لمتغير عدد سنوات الزواج، وذلك كما هو مبين في الجدول التالي.

جدول (20): يبين الفروق في الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب تبعًا لمتغير عدد سنوات الزواج

| | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الضغوط النفسية | بين المجموعات | 905.024 | 2 | 452.512 | 2.523 | 0.084 | غير دالة إحصائية |
| | داخل المجموعات | 24930.250 | 139 | 179.354 | | | |
| | المجموع | 25835.275 | 141 | | | | |
| الضغوط الاجتماعية | بين المجموعات | 906.302 | 2 | 453.151 | 6.834 | 0.001 | دالة إحصائية |
| | داخل المجموعات | 9217.057 | 391 | 66.310 | | | |
| | المجموع | 10123.359 | 411 | | | | |
| الضغوط الاقتصادية | بين المجموعات | 504.368 | 2 | 252.184 | 1.528 | 0.221 | غير دالة إحصائية |
| | داخل المجموعات | 22947.921 | 391 | 165.093 | | | |
| | المجموع | 23452.289 | 411 | | | | |
| الضغوط الصحية | بين المجموعات | 676.147 | 2 | 338.073 | 6.172 | 0.003 | دالة إحصائية |
| | داخل المجموعات | 7613.945 | 391 | 54.777 | | | |
| | المجموع | 8290.092 | 411 | | | | |
| الضغوط العائلية | بين المجموعات | 369.397 | 2 | 184.699 | 2.556 | 0.081 | غير دالة إحصائية |
| | داخل المجموعات | 10045.201 | 139 | 72.268 | | | |
| | المجموع | 10414.599 | 141 | | | | |
| **الدرجة الكلية** | بين المجموعات | 15036.793 | 2 | 7518.397 | 4.112 | 0.018 | دالة إحصائية |
| | داخل المجموعات | 254143.186 | 391 | 1828.368 | | | |
| | المجموع | 269179.979 | 411 | | | | |

* = دالة عند مستوى 0.05 // = غير دالة إحصائيًا

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمة (ف) الجدولية وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج في (الضغوط النفسية والاقتصادية والعائلية). ووجود فروق في الضغوط الاجتماعية والصحية والدرجة الكلية.

وتفسر تلك النتيجة أن تشابه الوضع النفسي والآثار النفسية لدى الزوجات غير المنجبات مهما كانت عدد سنوات الزواج، وكذلك الظروف الاقتصادية وما يترتب عليها من نفقات مادية جراء العلاج.

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة أكبر من قيمة (ف) الجدولية في (الضغوط الاجتماعية والصحية والدرجة الكلية)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج، ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحثان باستخدام اختبار شيفيه والجدول (25) يوضح ذلك:

جدول (21): اختبار شيفيه البعدي للفروق في بعد الضغوط الاجتماعية تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج

| | **اقل من 10** م= **26.04** | **10 – 15** م= **32.96** | **15 فأكثر** م= **27.25** |
|---|---|---|---|
| أقل من 10 | 0 | | |
| 10 - 15 | 6.919* | 0 | |
| 15 فأكثر | 1.213 | 5.707 | 0 |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين أقل من 10 سنوات، ومن 10 – 15 سنة لصالح من 10 – 15.

ويفسر الباحثان تلك لنتيجة إلى خوف الزوجة بعد زيادة عدد سنوات الزواج (10-15) سنة من إلحاح الأفراد المحيطين بالزوج على الزواج من زوجة أخرى قادرة على الإنجاب، كما أن زيادة عدد سنوات الزواج بدون إنجاب قد يزيد من الحساسية الاجتماعية للزوجة فنجدها تتأثر بأي ردود اجتماعية مقصودة كانت أم غير مقصودة.

جدول (22): اختبار شيفيه البعدي للفروق في بعد الضغوط الصحية تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج

| | اقل من 10 م= 27.82 | 10 – 15 م= 33.57 | 15 فأكثر م= 26.67 |
|---|---|---|---|
| أقل من 10 | 0 | | |
| 10 - 15 | 5.743* | 0 | |
| 15 فأكثر | 1.156 | 6.899* | 0 |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين أقل من 10 سنوات ومن 10 – 15 سنة لصالح من 10 – 15، كما توجد فروق بين 15 فأكثر ومن 10 – 15 سنة لصالح من 10 – 15.

ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى شعور الزوجة غير المنجبة بأنها قد خاضت تجربة طويلة نوعًا ما في تلقي العلاجات اللازمة للإنجاب، بالإضافة إلى الضغط النفسي المستمر نتيجة لعدم الإنجاب كما أنه من المعروف بأن حالة عدم الاستقرار النفسي تؤثر بشكل عام على الصحة العامة للزوجة لذلك كلما كانت عدد سنوات الزواج أكثر بدون إنجاب كلما كانت الحالة الصحية أسوأ مقارنة بالزوجات غير المنجبات ممن هن لديهن أقل من عدد سنوات الجواز.

جدول (23): اختبار شيفيه البعدي للفروق في الدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج

| | أقل من 10 م= 161.22 | 10 – 15 م= 188.57 | 15 فأكثر م= 157.08 |
|---|---|---|---|
| أقل من 10 | 0 | | |
| 10 - 15 | 27.341* | 0 | |
| 15 فأكثر | 4.141 | 31.482 | 0 |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين أقل من 10 سنوات ومن 10–15 سنة لصالح من 10–15.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى شعور الزوجة غير المنجبة بالقلق والتوتر على استمرار الحياة الزوجية؛ خوفًا من لجوء الزوج إلى الزواج بزوجة أخرى قادرة على الإنجاب، وكذلك إلحاح الأفراد المحيطين بالزوج وتشجيعه على التفكير بالزواج مرة أخرى، وأن الزوجة كلما تقدمت في العمر تقل فرص الإنجاب بالنسبة إليها مقارنةً بالزوجات اللاتي عدد سنوات الزواج أقل، وأنها قد تفقد الأمل وتصاب بالإحباط واليأس.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (على وعبد الله،2018)، ودراسة (أحمد،2017). واتفقت أيضًا مع نتيجة دراسة (اسامة حمدونة،2014) والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانعكاسات النفسية لدى الزوجة غير المنجبة تبعًا لمتغير عدد سنوات الزواج ولصالح ممن هن عدد سنوات زواجهن أكبر.

كما قام الباحثان بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي One way ANOVA لمعرفة الفروق بين متوسط الدرجات بالنسبة لمتغير العمر، وذلك كما هو مبين في الجدول التالي.

جدول (24): يبين الفروق في الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب تبعًا لمتغير العمر

| | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | قيمة الدلالة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الضغوط النفسية | بين المجموعات | 478.534 | 2 | 239.267 | 1.312 | 0.273 | غير دالة إحصائية |
| | داخل المجموعات | 25356.741 | 139 | 182.423 | | | |
| | المجموع | 25835.275 | 141 | | | | |
| الضغوط الاجتماعية | بين المجموعات | 421.566 | 2 | 210.783 | 3.020 | 0.052 | غير دالة إحصائية |
| | داخل المجموعات | 9701.793 | 391 | 69.797 | | | |
| | المجموع | 10123.359 | 411 | | | | |
| الضغوط الاقتصادية | بين المجموعات | 634.374 | 2 | 317.187 | 1.932 | 0.149 | غير دالة إحصائية |
| | داخل المجموعات | 22817.915 | 391 | 164.158 | | | |
| | المجموع | 23452.289 | 411 | | | | |
| الضغوط الصحية | بين المجموعات | 160.610 | 2 | 80.305 | 1.373 | 0.257 | غير دالة إحصائية |
| | داخل المجموعات | 8129.481 | 391 | 58.485 | | | |
| | المجموع | 8290.092 | 411 | | | | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الضغوط العائلية | بين المجموعات | 386.325 | 2 | 193.162 | 2.677 | 0.072 | غير دالة إحصائية |
| | داخل المجموعات | 10028.274 | 139 | 72.146 | | | |
| | المجموع | 10414.599 | 141 | | | | |
| **الدرجة الكلية** | بين المجموعات | 8975.890 | 2 | 4487.945 | 2.397 | 0.095 | غير دالة إحصائية |
| | داخل المجموعات | 260204.089 | 391 | 1871.972 | | | |
| | المجموع | 269179.979 | 411 | | | | |

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمة (ف) الجدولية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط الناجمة عن التأخر في الإنجاب تعزى لمتغير العمر.

ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى أن مشكلة التأخر في الإنجاب هي أصلًا مشكلة ضاغطة لجميع الزوجات بغض النظر عن العمر فالزوجة الصغيرة تقلق لذلك بوصفها ما زالت صغيرة و يفترض أن تنجب كما أنها مازالت في المراحل الأولى للتعرض لمثل هذه الضغوط ولم تعتاد عليها بعد وفيما يتعلق بالزوجات الأكبر سنًا فهي أيضًا في حالة ضغط خوفًا من وصولها لسن الياس قبل أن تنجب أي أن لكل الزوجات سواء صغيرات السن أم كبريات السن ما يبرر مخاوفهن.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (علي وعبد الله،2018)، ودراسة (Katwsa, 2013). واللاتي اشارتا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الضغوط الناجمة عن عدم الإنجاب تعزى إلى متغير عمر الزوجة.

واختلفت مع نتيجة دراسة (أحمد،2017)، ودراسة (العطراني،2006)، والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط لدى الزوجة المتأخرة في الإنجاب ولصالح الأصغر عمرًا.

**التوصيات:**

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

- إعطاء المزيد من الاهتمام للنساء المتأخرات في الإنجاب من خلال توفير برامج دعم نفسي اجتماعي، من أجل التخفيف من الضغوط النفسية لديهن.
- إنشاء برامج ارشادية تتولى إقامة ندوات توعية أسرية للأزواج عن طبيعة الضغوط النفسية بكافة أبعادها التي قد تتعرض لها الزوجة المتأخرة عن الإنجاب وتأثير ذلك على طبيعة علاقتها الزوجية ومستوى صحتها النفسية.
- كما يوصي الباحثان بتفعيل دور الجمعيات الأهلية في مجال الصحة النفسية من خلال عقد الدورات الإرشادية والتوعوية ومساندة النساء المتأخرات في الإنجاب.

## المراجع:


بخوش، سعاد. (2019). الضغط النفسي لدى عينة من النساء العقيمات وفق متغيري (مدة العقم، ومسببه). *مجلة علوم الإنسان والمجتمع- جامعة محمد خيصر بسكرة: 8(4)*، 297-313.

بريبش، مروة. (2020). *مستوى الضغط النفسي لدى المصابة بالعقم الثانوي*. رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -كلية العلوم التربوية: الجزائر.

البريكي، حسن. (2016). التوافق الزواجي وأثره على استقرار الأسرة. *مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية: 33(2)*، 270-312.

بوضياف، أسماء وتناحي، سعيدة ولكحل، ريمة (2019). *دور التكفل النفسي في مواجهة الضغط النفسي لدى النساء المتأخرات عن الإنجاب- دراسة ميدانية ببعض العيادات الخاصة بالمسيلة*. مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة محمد بوضياف- المسيلة: الجزائر.

حمدان، مفيد. (2010). الضغوط النفسية وعلاقتها بالروح المعنوية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعات في قطاع غزة، *رسالة ماجستير*، معهد البحوث والدراسات العربية: القاهرة.

حمدونة، اسامة. (2014) الانعكاسات النفسية للعقم لدى عينة من الزوجات غير المنجبات في مدينة غزة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*: 2(8)، 122-160.

الحويلة، أمثل. (2020). التوافق الزواجي وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من الزوجات الكويتيات. *مجلة جامعة دمشق: 36(1)*، 331-364.

خليل، محمد. (1990). مفهوم الذات، وأساليب المعاملة الزوجية وعلاقتهما بالتوافق الزواجي: دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية بالزقازيق: 5(11)*، 185-263.

درقاوي، توبة، وبن الزائر. (2022). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى النساء العاملات دراسة ميدانية بولاية ورقلة". *رسالة ماجستير*، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة: الجمهورية الجزائرية.

الرنتيسي، محمود. (2019). *التوافق الزواجي وعلاقته بالتنظيم الانفعالي والمسؤولية الأسرية لدى أمهات الأطفال ذوي الشلل الدماغي*. رسالة ماجستير، كلية التربية- الجامعة الإسلامية: غزة- فلسطين.

السقا، محمد (2022). *الذكاء الروحي كمتغير وسيط في العلاقة بين الضغوط الحياتية والتوافق الزواجي لدى النساء غير المنجبات في المحافظات الجنوبية في فلسطين*. رسالة ماجستير، جامعة الأقصى: غزة- فلسطين.

سليمان، سناء. (2005). *التوافق الزواجي واستقرار الأسرة من منظر إسلامي. نفسي. اجتماعي*. الطبعة (1)، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

الضمور، سحر، الهواري، لمياء. (2022). الآثار النفسية المترتبة على تأخر عن الحمل وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى السيدات المتزوجات في محافظة الكرك. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية): 36(8)*، 1558-1584.

طلاقي، أريج (2016). التفهم الوجداني وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من المتأخرات في الإنجاب بجدة. *مجلة كلية التربية- جامعة بنها*: 27(106)، 1-20.

العربي، عمر. (2021). العلاقة بين الضغوط النفسية المدرسية والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الزنتان. *مجلة كليات التربية: (23)*، 365-387.

العرفي، نجمة، الحصادي، ناجية. (2020). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من الممرضات العاملات بمستشفى المرج العام. *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية: 1(4)*، 26-36.

عسلية، محمد. (2006). الآثار النفسية والاجتماعية للعقم لدى الجنسين بمحافظات غزة. *مجلة كلية التربية: العدد (30)، الجزء الأول*: 139-167.

علي، ريان، عبد الله، هاجر. (2018). الضغوط النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الأزواج متأخري الإنجاب بمراكز الخصوبة - ولاية الخرطوم. *مجلة دراسات نفسية: (14)*، 125-160.

عواطف، محمد. (2019). *الاكتئاب وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى النساء حديثات الولادة بمستشفى الولادة بأمدرمان*. رسالة ماجستير، جامعة النيلين: السودان.

الغرير، أحمد، أبو أسعد، أحمد. (2009.) *التعامل مع الضغوط النفسية*. دار الشروق للنشر والتوزيع.

الغزال، فائزة والعزابي، أسامة. (2022). الضغوط النفسية لدى آباء وأمهات أطفال التوحد واستراتيجيات المواجهة: دراسة حالة مدينة طرابلس. *مجلة جامعة الزيتونة: العدد (41)*: 393-431.

المحروقية، رحمة وكرادشة، منير. (2016). الآثار النفسية والصحية لتأخر الأمومة البيولوجية في المجتمع العماني. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*: 43 (2)، 2049-2066.

Cooke, J. E., Erich, R., Racine, N., & Madigan, S. (2020). Prevalence of posttraumatic and general psychological stress during COVID-19: A rapid review and meta-analysis. *Psychiatry research*, 292, 113347. https://doi.org/10.1016/j.psychres.2020.113347

Fernandes, T., & Moreira, M. (2019). Consumer brand engagement, satisfaction and brand loyalty: a comparative study between functional and emotional brand relationships. *Journal of Product & Brand Management*, 28(2), 274-286. https://doi.org/10.1108/jpbm-08-2017-1545

Haddadi, K., Niosha, B., & Shaterian Mohammadi, F. (2023). The Effectiveness of Cognitive-Behavioral Stress Management Training on Marital Commitment and Communication Beliefs in Mothers with Low Marital Satisfaction. *Iranian Evolutionary and Educational Psychology Journal*, *5*(1), 192-204. https://doi.org/10.52547/ieepj.5.1.92

Katwsa, L. (2013). *Psychological Distress Among Infertile Women Attending Razan Center in West Bank in Palestine: Quantitative Study*. the study of master's degree, Al Najah National University: Nablus- Palestine.

Kaufman, G., & Golds cheider, F. (2007). Do men "need" a spouse more than women? Perceptions of the importance of marriage for men and women. *The Sociological Quarterly*, 48(1), 29-46. https://doi.org/10.1111/j.1533-8525.2007.00069.x

Muhammad, A., & Tony, D. (2023). Psychological Stress and Its Relation to Marital Compatibility among Early Married Couples. *Journal of Sustainable Development in Social and Environmental Sciences*, *2*(2), 54-74. https://doi.org/10.21608/jsdses.2022.159800.1001

Nyarko, S. & Amu, H. (2015). Self-reported effects of infertility on marital relationships among fertility clients at a public health facility in Accra, Ghana. *Fertility Research and Practice, 1(2015),* 1-6. https://doi.org/10.1186/s40738-015-0002-5

Olowokere, et al. (2022). Psychological and Social Effects of Infertility on Women: A Mixed Method Research. *Gynecology Repro'd Health, 6(3),* 1-12. https://doi.org/10.33425/2639-9342.1193

Ozturk, R. & Bloom, T., & Li, Y.& Bullock, L. (2020). Stress, stigma, violence experiences and social support of US infertile women. *J Repro'd Infant Psychol, 39(2),* 205-217. https://doi.org/10.1080/02646838.2020.1754373

Shabir, A. M. (2021). Emotional Competence and Marital Adjustment among Childless Women. *International Journal of Behavioral ciences,15(1),* 73-78.

Tabatabaee, A., Fallahi, A., Shakeri, B., Baghi, V. & Gheshlagh, R. (2022). Marital satisfaction in Iranian infertile women: A systematic review and meta-analysis. *Frontiers in Public Health, 25(11),* 1-10. https://doi.org/10.3389/fpubh.2022.1027005